الكفيل

العتبة العباسية المقدسة

٤٨٩
السنة العاشرة
٢٠١٤/١١/٢٧م

نشرة أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ شعبة الدراسات والنشرات / وحدة النشرات في العتبة العباسية المقدسة

حدث في مثل هذا الأسبوع

٤/ صفر الأحزان:

✿ إخراج زيد بن علي عليه السلام من قبره عام ١٢١هـ، وصلبه منكوساً عارياً لمدة أربع سنوات.

٥/ صفر الأحزان:

✿ شهادة السيدة رقية بنت الحسين عليها السلام سنة ٦١هـ في دمشق، وذلك عندما بكت بكاءً مريراً على رأس أبيها في الخربة. ودُفنت هناك حيث مرقدها الآن في منطقة العَمارة.

✿ الهجوم الوهابي الآثم على مدينة النجف الأشرف سنة ١٢٢١هـ.

٧/ صفر الأحزان:

✿ استشهاد الإمام الحسن المجتبى عليه السلام مسموماً على يد زوجته جعدة بنت الأشعث بتخطيط من معاوية سنة ٥٠هـ عن عمر ٤٧ سنة.

✿ ولادة الإمام موسى الكاظم عليه السلام سنة ١٢٨هـ في الأبواء بين مكة والمدينة. وأمه الطاهرة: السيدة حميدة المصفاة عليها السلام.

٨/ صفر الأحزان:

✿ وفاة الصحابي الجليل سلمان المحمدي رضي الله عنه عام ٣٦هـ في المدائن بالعراق عن عمر يناهز ٢٥٠ عاماً أو أكثر، ودفن هناك حيث مرقده الآن.

✿ خروج حرم وسبايا الإمام الحسين عليه السلام من الشام متوجهين إلى العراق سنة ٦١هـ.

✿ وفاة المرجع الراحل السيد أبو القاسم الخوئي رحمه الله في النجف الأشرف سنة ١٤١٣هـ. وهو من أعاظم أساطين العلم. ودفن في الصحن الحيدري الشريف، ومن مؤلفاته القيمة: معجم رجال الحديث، البيان في تفسير القرآن، وغيرها.

٩/ صفر الأحزان:

✿ شهادة الصحابي الجليل عمار بن ياسر رضي الله عنه سنة ٣٧هـ في معركة صفين ضد القاسطين عن عمر ٩٣ سنة، بعد أن حمل عليه ابن جون السكوني وأبو العادية الفزاري، ودفن هناك حيث مزاره قرب أويس القرني رضي الله عنه بمحافظة الرقة السورية. وقد قامت زمرة النواصب مؤخراً بتفجيره وتهديم قبره الشريف.

✿ شهادة خزيمة بن ثابت الأنصاري ذي الشهادتين رضي الله عنه سنة ٣٧هـ في معركة صفين.

✿ نشوب معركة النهروان سنة ٣٨هـ بين جيش أمير المؤمنين عليه السلام وجيش المارقين من الخوارج. وقد قُتل الخوارج بأجمعهم إلا تسعة أنفار، وقُتل من معسكر الإمام عليه السلام عشرة أنفار مثلما أخبر أمير المؤمنين عليه السلام بذلك.

١٠/ صفر الأحزان:

✿ وفاة العالم والمحقق الملا جعفر الأسترابادي رحمه الله في طهران سنة ١٢٦٣هـ، ونقل إلى النجف ليُدفن في الصحن العلوي الشريف. ومن مؤلفاته: إرشاد المسلمين، أصول العقائد الدينية، أنيس الزاهدين، وغيرها.

✿ وفاة المحقق الورع السيد عبد الهادي الشيرازي قدس سره سنة ١٣٨٢هـ. وهو من أعظم الفقهاء والمجتهدين بعد وفاة السيد أبي الحسن الأصفهاني قدس سره. وبعد وفاة السيد البروجردي قدس سره انتقلت إليه الزعامة الدينية والمرجعية الشيعية.

الثبات في الميدان

إعداد/ الشيخ ستار الكناني

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ، وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (الأنفال: ٤٥-٤٦).

قال الشيخ الطوسي قدس سره في تفسيره: (هذا خطاب من الله تعالى للمؤمنين خاصة يأمرهم بأنهم إذا لقوا جماعة من الكفار لحربهم أن يثبتوا ويذكروا الله كثيراً، ويستنصروه عليهم لكي يفلحوا ويفوزوا بالظفر بهم وبالثواب عند الله يوم القيامة) (التبيان: ج٥/ص١٢٧).

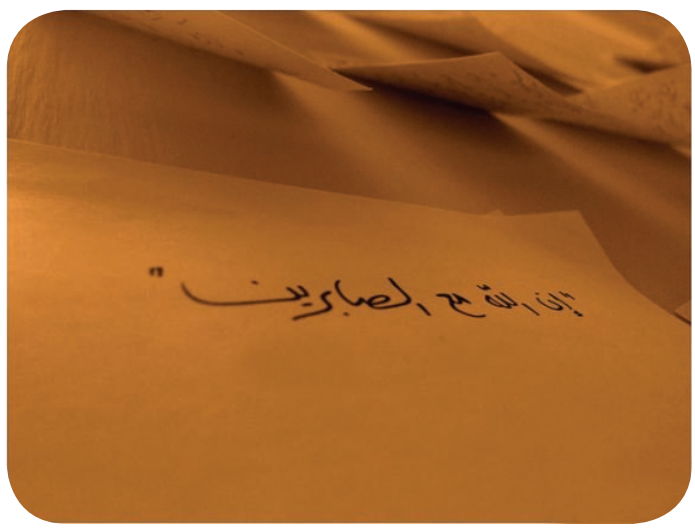

فالآية تشير إلى أن إحدى علائم الإيمان هي (ثبات القدم في جميع الأحوال)، وخاصّة في مواجهة الأعداء، والمراد من ذكر الله في قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً﴾ ليس هو الذكر اللفظي فحسب، بل حضور القلب، وذكر علمه تعالى وقدرته غير المحدودة ورحمته الواسعة، فهذا التوجه إلى الله تعالى يقوّي من عزيمة الجنود المجاهدين، ويُشعر الجندي بأنّ سنداً قوياً يدعمهُ في ساحة القتال لا تستطيع أية قدرة في الوجود أن تتغلب عليه، وإذا قُتل فسينال السعادة الكبرى ويبلغ الشهادة العظمى، وجوار رحمة الله، فذكر الله يبعث على الاطمئنان والقوّة والقدرة والثبات في نفسه.

بالإضافة إلى ذلك، فإن ذكر الله سبحانه وحبّه يُخرجان حبّ الزوجة والمال والأولاد من قلبه، فإنّ التوجه إلى الله تعالى يزيل من القلب كل ما يُضعفه ويُزلزله، كما يقول الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام في دعائه المعروف بـ(دعاء أهل الثغور) والمذكور في الصحيفة السجادية: «وَأَنْسِهِمْ عِنْدَ لِقَائِهِمُ العَدُوَّ ذِكْرَ دُنْيَاهُمُ الخَدَّاعَةِ الغَرُورِ، وَامْحُ عَنْ قُلُوبِهِمْ خَطَرَاتِ المَالِ الفَتُونِ، وَاجْعَلِ الجَنَّةَ نَصْبَ أَعْيُنِهِمْ».

كما أنّ من أهم أُسس المبارزة والمواجهة هو الالتفاف حول القيادة وإطاعة أوامرها والأخذ بتوجيهاتها، والمتمثل اليوم بمرجعيتنا الرشيدة التي كان لها الدور المهم في شحذ الهمم ورفع معنويات المقاتلين في الذود عن حياض هذا البلد العزيز، من خلال الخطب والكلمات التي صدرت عنها، وكذلك إطاعة القادة والرؤساء في ساحات الحرب كي يتحقق النصر المؤزّر على أعداء الإنسانية بإذن الله تعالى.

لذلك فإنّ الآية بعدها تقول: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾. ثمّ تأمر الآية الشريفة بالاستقامة بوجه العدوّ، وفي قبال الحوادث الصعبة، فتقول: ﴿وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾.

والفرق بين ثبات القدم، والاستقامة والصبر، هو من جهة أن ثبات القدم يمثل الناحية الظاهرية (الجسمية)، أمّا الاستقامة والصبر فليسا ظاهريين، بل هما أمران نفسيان ومعنويان.

(انظر: تفسير الأمثل: ج٥/ص٤٥٠)

لماذا تعيش الأُمم الكافرة في الرخاء ؟

إعداد / الشيخ علي الأسدي

إذا كان الإيمان والتقوى يبعثان على نزول أنواع البركات الإلهيّة، ويكون العكس موجباً لسلب البركات، فلماذا نشاهد الشعوب غير المؤمنة ترفل في الرخاء والرفاه، في حين يعيش جماعةٌ من أهل الإيمان بعسر ومشقّة؟!

إنّ الإجابة على هذا السؤال تتّضح بملاحظة نقطتين:

الأولى: - إنّ تصوّر أنّ الشعوب غير المؤمنة الفاقدة للتقوى ترفل في النعمة والرخاء وتغرق في السعادة، هو تصور خاطئ ينبع من اشتباه أكبر، وهو اعتبار الثروة دليلاً على السعادة.

إنّ الناس يتصورون -عادة- أنّ كل شعب امتلك صناعة أكثر تقدماً، وثروة أكبر، كان أسعد من غيره، في حين لو تسنّى لنا أن ننفذ إلى أعماق هذه المجتمعات ونلاحظ الآلام الممضّة التي تحطّم روح هذه الشعوب وجسمها عن كثب، فسوف نُسلّم أن أكثر تلك الشعوب هي من أشقى سكان الأرض.

هذا بغض النظر عن أنّ هذا التقدم النسبيّ إنّما هو نتيجة استخدامهم لأُصولٍ ومبادئ مثل السعي والاجتهاد والنظم والشعور بالمسؤولية، التي هي جزء من تعاليم الأنبياء عليهم السلام ومن صلب توجيهاتهم.

فقبل سنوات قليلة نشرت الجرائد والصحف أنّه حدث في نيويورك حادث عجيب على أثر انقطاع فجائي للتيار الكهربائي، وذلك أنّ كثيراً من الناس هاجموا المحلات والمخازن وسرقوا كل ما فيها، بحيث إنّ ثلاثة آلاف من المغيرين على المحلات اعتُقلوا بواسطة الشرطة.

من هذا نستنتج: أنّه مع حالة انقطاعٍ عابرٍ للتيار الكهربائي يتحول الآلاف من سكان مدينةٍ ثريةٍ ومتقدمة -كما يشاؤون تسميتها- إلى لصوص وسراق، وإنّ هذا لا يدل على الانحطاط الخلقي لدى شعب من الشعوب فحسب، بل يدل على فقدان الأمن الاجتماعي الشديد أيضاً. إنّ انقطاع التيار الكهربائي يقع كثيراً في البلاد الشرقية، ولا تحدث مثل تلك المشاكل العظمى.

الثانية: - أمّا ما يقال عن سبب تخلّف المجتمعات المتحلية بالإيمان والتقوى، فإذا كان المقصود من الإيمان والتقوى هو مجرّد ادّعاء الإسلام وادّعاء أتباع مبادئ الأنبياء عليهم السلام وتعاليمهم، فالاعتراض وجيه، ولكننا لا نعتبر حقيقة الإيمان والتقوى إلّا نفوذهما في جميع أعمال الإنسان، وجميع شؤون الحياة، وهذا أمر لا يتحقق بمجرّد الادّعاء والزعم.

إنّ من المؤسف جدّاً أن نجد التعاليم الإسلامية ومبادئ الأنبياء عليهم السلام متروكة أو شبه متروكة في كثير من المجتمعات الإسلامية، فملامح هذه المجتمعات ليست ملامح مجتمعات المسلمين الصادقين الحقيقيين.

لقد دعا الإسلام إلى الاستقامة والأمانة والجد والاجتهاد، وإلى العلم والمعرفة، وإلى الاتحاد والتضامن ووحدة الصفوف، فهل سادت هذه الأصول والمبادئ في المجتمعات الإسلامية بصورة كاملة، ومع ذلك بقيت متخلّفة؟!

لهذا يجب أن نعترف: بأنّ الإسلام شيء، والمسلمون اليوم شيء آخر.

سربال الجلال والعظمة

إعداد/ علي عبد الجواد

مما ورد في كتاب (البلد الأمين) للشيخ الكفعمي رحمه الله دعاء الحجب المروي عن النبي صلى الله عليه وآله.. وجاء في هذا الدعاء هذا المقطع: «يا مَن تَسَربَلَ بالجَلالِ وَالعَظَمَةِ». وليتضح معنى هذه الفقرة لا بد من الوقوف على معاني المفردات التي جاءت بها، وهي: السربال، والجلال، والعظمة.

السِّربال: جاء في مفردات الراغب: السربال: القميص من أي جنس كان، قال: ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ﴾ (إبراهيم: ٥٠)، ﴿سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ﴾ (النحل: ٨١)، أي: تقي بعضكم من بأس بعض.

الجلال: ولا يقال الجَلال إلا لله، كما جاء في لسان العرب، قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الجَلالِ وَالإِكْرَامِ﴾.

العظمة: هي الكبرياء والزهو، كما جاء في المعجم الوسيط، وقد ورد في قنوت صلاة العيد هذه الفقرة الشريفة: «اَللّهُمَّ اَهْلَ الكِبْرِياءِ وَالعَظَمَةِ...».

وبعدما تعرفنا على معاني الكلمات يتّضح لنا المعنى العام للفقرة أعلاه من الدعاء.. فقد اتّضح من أهل اللغة أنّ السربال يعني اللباس الذي يلبسه الإنسان ليستر به نفسه أو يتزيّن به.. أما هنا في هذه الفقرة لا يعني هذا المعنى بالذات وإنّما هو استعارة يُراد منه في هذا الدعاء أنّ الله سبحانه وتعالى هو مظهر الكبرياء والعظمة التي لا تضاهيها عظمة مهما بلغت: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ﴾ (الشورى: ٤)، فيكون مُلتجَئاً يلتجئ إليه العبد، ويحسّ بأنّ هناك قوة قاهرة فوق كلّ قوة وأنّها الباقية الوحيدة، كما قال تعالى في (سورة الرحمن ٢٦-٢٧): ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ، وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الجَلالِ وَالإِكْرَامِ﴾.

فمن خلال هذه الفقرة علينا أن نتأدّب بآداب هذه الكلمات العظيمة، وعلينا أن لا ننسى عظمة الله سبحانه وتعالى وكبرياؤه عندما نحس بالكبر والتعاظم في أنفسنا، فهذا الرداء هو رداء الله سبحانه وتعالى لا ينازعه فيه أحد، وقد قال الإمام الصادق عليه السلام: «الكبر رداء الله، فمَن نازع الله شيئاً من ذلك أكبّه الله في النار».

استشهاد كريم أهل البيت عليه السلام

إعداد / الشيخ علي السعيدي

في السابع من شهر صفر الأحزان من سنة ٥٠ للهجرة، استشهد إمامنا الحسن بن علي المجتبى عليه السلام مسموماً على يد زوجته الملعونة جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي، وبتخطيط من معاوية. وكان عمره الشريف آنذاك ٤٧ عاماً. وبهذه المناسبة الأليمة والفاجعة العظيمة نسلط بعض الأضواء على سيرته المباركة؛ إحياءً لأمره عليه السلام..

لم يبق إمامنا الحسن عليه السلام طويلاً في الكوفة بعد عقد الصلح، وغادر نحو المدينة مع أخيه الإمام الحسين وأهل بيته عليهم السلام. وجعل الناس يبكون ويسألونه: ما حملك على ما فعلت؟ فيقول: «كرهت الدنيا، ورأيت أهل الكوفة قوماً لا يثق بهم أحدٌ أبداً إلا غُلب، ليس أحد منهم يوافق آخر في رأي ولا هوى، مختلفين لا نية لهم في خير ولا شر لقد لقي أبي منهم أموراً عظاماً فليت شعري لمن يصلحون بعدي» (الكامل: ج٣/ص٤٠٧).

واستقرّ الإمام الحسن عليه السلام بالمدينة، ودامت هذه الفترة من سنة (٤١هـ) عام الصلح إلى سنة (٥٠هـ) سنة استشهاده.. وتفرغ الإمام في هذه المرحلة لنشر الإسلام وخدمة دين الله وتعليم أحكامه وتعاليمه.

وبفضل جهوده المباركة قامت مدرسة علمية كبرى بالمدينة، ذكر المؤرخون بعض أعلامها: ومنهم ابنه الحسن المثنى، والمسيب بن نخبة، وسويد بن غفلة، والعلاء بن عبد الرحمن، والشعبي، وهبيرة بن بركم، والأصبغ بن نباتة... وغيرهم. (حياة الإمام الحسن عليه السلام، للقرشي: ص٢٨٠)

وقد أصبحت يثرب بفضل هؤلاء عاصمة العلم والدين والأدب، وأصبح الإمام الحسن عليه السلام ملاذ الباحثين والدارسين..

فقد ذُكر أن الحسن البصري سأل الإمام عليه السلام عن اختلافهم في القدر قائلاً: (فأخبرنا بالذي عليه رأيك ورأي آبائك عليهم السلام؛ فإنّ من علم الله علمُكم...).

فأجاب الحسن عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم، وصل إليّ كتابك، ولولا ما ذكرتَه من حيرتك وحيرة مَن مضى قبلك إذاً ما أخبرتكم، أما بعد، فمَن لم يؤمن بالقدر خيره وشره إن الله يعلمه فقد كفر، ومن أحال المعاصي على الله فقد فجر...» إلى آخر كتابه. (تحف العقول: ص١٦٦).

هذا إشعاع الإمام عليه السلام العلمي، وأما الإشعاع الآخر فهو الخُلُق الرفيع والآداب المعنوية التي بثها الإمام بين الناس فهيمن على القلوب وفرض احتراماً وإجلالاً على الجميع، فقد تحدثت كتب الروايات عن قصص تواضعه وإجارته للفارين من بطش معاوية وعماله.

وكان إذا صلى الغداة في مسجد النبيﷺ جلس في مصلاه يذكر الله حتى ترتفع الشمس فيجلس إليه سادة الناس يسألون عن أمور دينهم ويتحدثون بين يديه. وكان إذا توضأ تغير لونه، وإذا ذُكر الموت أو البعث أو الصراط يبكي حتى يُغشى عليه، وإذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم وسأل الله الجنة وتعوّذ من النار.

وقد قاسم الله ماله ثلاث مرات، وخرج منه كله مرتين، وحج خمساً وعشرين حجة، وأن النجائب لتُقاد بين يديه وهو ماشٍ على قدميه فيقول: «إني لأستحي من ربي أن ألقاه ولم أمشِ إلى بيته» (البحار: ٣٣٩/٤٣).

وضاق معاوية ذرعاً بالإمام الحسنؑ الذي يزداد نفوذه الروحي والعلمي يوماً بعد آخر في المدينة وفي أنحاء العالم الإسلامي. وأحسّ أن الحسنؑ قد ورّطه في شروط المعاهدة التي طفق ينقضها واحداً بعد آخر ويفضح نفسه أكثر فأكثر..

وقَدَّر أنّ خطته بتوريث المُلك لابنه يزيد لن تمرّ والحسنؑ موجود، فقرّر اغتيال الإمام، فأوكل معاوية تنفيذ المهمة إلى زوجة الإمامؑ وهي جعدة، وكان معاوية قد أغراها بمائة ألف درهم، وبالزواج من يزيد، فكان ذلك دافعاً لسمّه، وقد وفى لها معاوية بالمال ولم يفِ لها بتزويجها ليزيد.

ولما أحسّ إمامنا الحسنؑ بقرب منيته قال لأخيه الحسينؑ: «لقد سُقيتُ السمَّ مراراً، ما سُممت مثل هذه المرة...»، فقال الحسينؑ: «مَن سقاك؟»، فقال: «أ تريد أن تقتله؟ إن يكن هو فالله أشد نقمة منك، وإن لم يكن هو فما أحبّ أن يؤخذ بي بريء» (شرح النهج: ج١٦/ص٢٣٦).

ومما جاء في وصيته: «فإني أوصيك يا حسين بمَن خلفتُ من أهلي ووُلدي وأهل بيتك أن تصفح عن مسيئهم وتقبل من محسنهم وتكون لهم خلفاً ووالداً، وأن تدفنني مع رسول اللهﷺ؛ فإني أحقُّ به وببيته، فإن أبَوْا عليك فأُنشدك الله وبالقرابة التي قرّب الله منك والرحم الماسة من رسول اللهﷺ ألا يُراق من أمري محجمة من دم...» (أعيان الشيعة: ج١/ص٥٨٥).

وكان تجهيز الإمامؑ وتشييعه في موكبٍ مهيب لم تعهد له المدينة مثيلاً، حيث تداعى الناس من كل حدب وصوب يودّعون ابن رسول اللهﷺ.. ولما همّ الحسينؑ أن يدفن أخاه الحسنؑ كما أوصاه مُنع من ذلك، وقيل إن عائشة هي التي بادرت بالمنع، وجاء في شرح النهج: إن عائشة يومذاك ركبت بغلاً واستنفرت مروان بن الحكم وبنو أمية..

فسلامٌ عليكَ أيها الإمام المظلوم.. الشهيد المهضوم.. يوم وُلدتَ، ويوم استُشهدتَ، ويوم تُبعثُ حياً.

أحكام بعض العادات في مواسم الأحزان

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الشريف

السؤال: تقام في منطقتنا العديد من المجالس الحسينية بمناسبة الذكرى السنوية لشهادة سبط الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وأصحابه الأبرار، وتفاعل المؤمنين وتفانيهم بحب أهل البيت عليهم السلام جعلهم يدعمون تلك المجالس وتقديم الدعم المادي السخي والمعنوي لها؛ حيث تعقد العديد من المجالس في وقت واحد وفي أوقات متقاربة بالنسبة للمجموعات الأخرى، وأغلب هذه المجالس تقدم وجبات الطعام (الأرز) وذلك منذ الصباح الباكر إلى ما بعد الظهر، مما سبّب حالةً من رمي معظم هذا الأكل في أماكن النفايات، فما هو نظركم الشريف في ذلك؟

الجواب: التبذير مبغوض ومحرّم شرعاً، فلا بد من اتخاذ الإجراءات اللازمة للمنع منه، ولو كان ذلك بالتنسيق بين أصحاب المآدب ليوفر من الطعام بمقدار ما يتيسر صرفه.

السؤال: قد يقوم بعض المؤمنين في شهري محرم وصفر -بل في عموم أيام المناسبات الحزينة- ببعض الأعمال التي قد لا تكون مناسبة، منها على سبيل المثال: الزواج، أو الانتقال إلى بيت جديد، أو شراء أشياء جديدة كالأثاث والملابس وغيرها، أو التزين في البدن واللباس، أو ابتداء مشاريع جديدة، وغير ذلك. فما هو الموقف الشرعي المناسب لذلك؟

الجواب: لا يحرم ممارسة ما ذُكر في أيام المناسبات، إلاّ ما عُدَّ هتكاً؛ كإقامة الفرح والزينة في اليوم العاشر. نعم، ينبغي أن لا ينفذ في أيام مصائب أهل البيت عليهم السلام وحزنهم ما لا يوقعه الإنسان عادة في أيام حزنه ومصابه بأحبائه، إلاّ ما اقتضته الضرورة العرفية، فيختار وقتاً أبعد عن المساس بمقتضيات العزاء والحزن، والله الموفق.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

من حلقات (برنامج منتدى الكفيل) الذي يُبث عبر أثير إذاعة الكفيل صوت المرأة والأسرة المسلمة من العتبة العباسية المقدسة، الذي يتخذ من بعض مشاركات (منتدى الكفيل) الإلكتروني محوراً أساسياً له.

العقاب ليس هدفاً

إعداد/ زهراء حكمت

من واقع العملية التربوية وكيفية التعاون بين الآباء والإدارة المدرسية.. اخترنا محوراً مهماً سجّل فيه كل أعضائنا ومشرفينا ومستمعاتنا أجمل الكلمات حرصاً ووعياً.. وكان محورنا يحمل عنواناً (العقاب ليس هدفاً) لكاتبته الأُخت (العشق المحمدي)..

وبدأنا به مع رد الأُخت (المستغيثة بالحجة) التي قالت: إن تقويم السلوك أبداً لا يكون بالعقوبات الصارمة، بل بالعقاب الإيجابي؛ فإن حرمان الطفل من أي شيء يحبه لتصرفه الخاطئ ولفترة محدودة كفيلٌ بأن يجنبه بالوقوع بنفس الخطأ مرةً أخرى.

وأضاف العضو (صهيب) بقوله: إن للبيئتين (الأسرة والمجتمع) أثر في استقامة الولد لكي لا يكون حاله كما كان ابن نبي الله نوح عليه السلام الذي عاش فترة طفولته مع أبيه وورث منه الفضائل والسلوك السوي، إلا أنه خالط الأشرار والمنحرفين فأفسدوا حياته وسمّموا أفكاره، فكان من الهالكين غرقاً.

وجاء اتصال أُختنا (زينب جليل) لتؤكد على جمال التعاون بين الأهل والمعلم، ومسامحة المعلم للتلميذ بتكرار الامتحان له أو تقدير ظروفه الطارئة التي يمر بها.

أما المشرف (alkafeel) فأضاف: إن العملية التعليمية يجب أن لا تُبنى على الرغبات الشخصية، وإنما تحتاج إلى نقاشات موسّعة وتبادل للأفكار، فالتعاون المنهج بين إدارة المدرسة والأهل يعتبر من أرقى السبل للتغيير نحو أجواء دراسية مثالية، لأنها ستوفر الاطّلاع المتبادل على حال الطالب.

وتواصل معنا المشرف (الباقر) ليعطي نسباً تقريبية لكل جزء من العملية التربوية: (المادة العلمية ٢٠٪)، (المعلم وتوجيهاته ٣٠٪)، (زملاء المدرسة ٥٠٪)، ولهذا فللصداقات الدور السلبي أو الإيجابي الكبير في حياة الصديق وسلوكياته.

وأكدت المتصلة (أم باقر) على أن إعطاء الطالب حصته من التصفيق أو الهدايا أو الخروج بالاصطفاف الصباحي مع المتميزين له أكبر الأثر برفع همته ونشاطه في المرة القادمة ليحصل على هذا الشرف، وبذل قصارى الجهد فيه، وهذا بخلاف ما لو نوسعه ضرباً أو شتماً فيكون محبطاً للقدرات.

أما العضو (المحقق) فقد طرح تساؤلاً: لماذا يشاكس الولد أو الطالب ويتخذ الشغب منهجاً له؟ فأجاب العضو (البيان) بأن ذلك يعود لعدة أمور:

- ربما يمر الطالب بحالة من الوحدة وعدم الاهتمام من قبل الأهل والأصدقاء.
- قد يكون نوعاً من اللامبالاة بالآخرين، ويريد إثبات شجاعته بالمواجهة لهم.
- وقد يكون نوعاً من التقليد لصور من العنف يراها في الأفلام أو الكارتون.

وكل ذلك يؤدي به للمغامرة بسلوك غير محسوب النتائج لصغر التجربة والعمر.

وللمشاركة في هذا الموضوع القيم والاطّلاع عليه بشكل أوسع، زوروا منتدى الكفيل على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

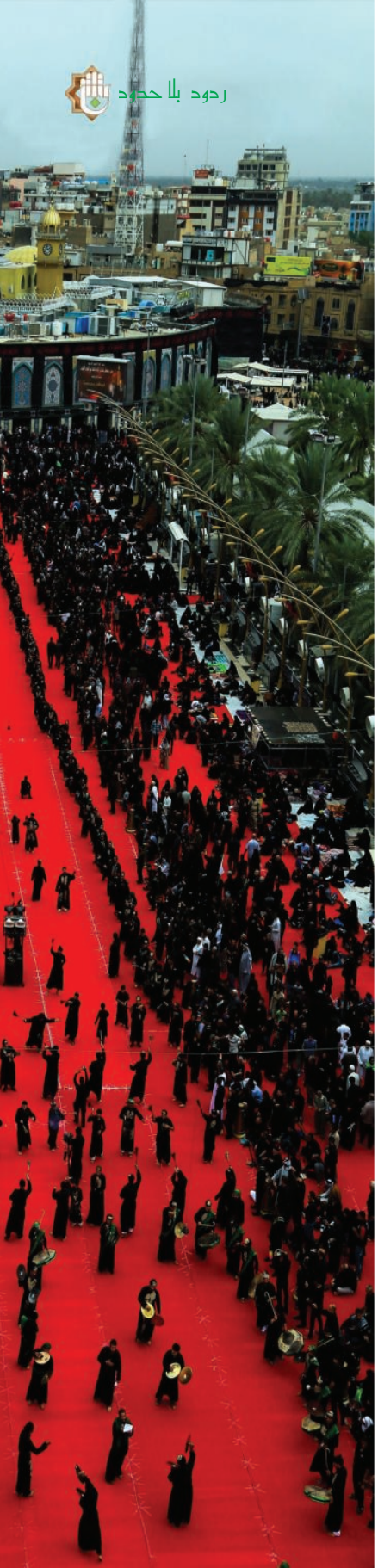

ما لهم وزيارة الأربعين ؟ !

إعداد/منير الحـزامي

أُثيرت في العقود الأخيرة الكثير من الشبهات حول بعض الزيارات الخاصة بمراقد المعصومين عليهم السلام ضمن منهج للتشكيك في ثوابت المعتقدات الشيعية.. وزيارة الأربعين كانت لها نصيباً من تلك الشبهات.. فقد ذهب أصحاب هذا المنهج الخطير بأن المقصود من كلمة (زيارة الأربعين) الواردة في رواية الإمام العسكري عليه السلام المشهورة إنما يُقصد بها زيارة أربعين مؤمناً وليس زيارة الحسين عليه السلام..

لذا فقد انبرى مراجعنا العظام وعلماؤنا الأعلام في الدفاع عن تلك المعتقدات الحقة عبر الكتب والمحاضرات والاستفتاءات وأجوبة المسائل الموجهة إليهم.. وهنا نستعرض واحدة من تلك المسائل التي وُجّهت إلى المحقق العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي في كتابه (مختصر مفيد، ج١)، وهذا نصه:

السؤال:

ما هو حكم إقامة مجلس الأربعين للمؤمنين بعد مرور أربعين يوماً على وفاتهم؟ هل هو مأثور عن أهل البيت عليهم السلام؟ هل هو من السنن المستحبة في الشريعة الإسلامية؟ أم أنه كما يزعم البعض: «ربما يكون أصلها يهودياً»؟

الجواب:

١ - زيارة الأربعين:

لا ريب في استحباب زيارة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام.. وقد دلت على ذلك النصوص، حتى إن ثمة روايات ذكرت نص الزيارة التي يستحب أن يزور بها المؤمنُ الإمامَ الحسين عليه السلام في هذا اليوم (مصباح الزائر: ص١٥٢).

هذا بالإضافة إلى ما روي: «من علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والجهر بـ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)، والتختم في اليمين، وتعفير الجبين» (التهذيب: ج٦/ص٥٢). وقد حكم العلماء باستحباب هذه الزيارة، فراجع كتبهم رضوان الله تعالى عليهم. (زيارة الأربعين، لكمال زهر)... فزيارة الأربعين إذن ليس أصلها يهودياً.

٢ - مجلس الأربعين:

أما بالنسبة لمجلس الأربعين للمؤمنين، فهو أيضاً ليس يهودياً، إذ

أن اليهود إنما يعيدون الحداد على فقيدهم بعد مرور ثلاثين يوماً، وبمرور تسعة أشهر، وعند تمام السنة. (مقتل الحسين عليه السلام للمقرم: ص٣٦٥).

على أنه ليس بالضرورة أن يكون كل ما عند اليهود باطلاً، فقد تكون لديهم بعض الأمور الصحيحة، التي بقيت من دين موسى عليه السلام.. تماماً كما بقيت بعض اللمحات من دين الحنيفية في عرب الجاهلية.

أضف إلى ما تقدم: أن في الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام ما يشير إلى الأربعين، فقد روي عن أبي ذر، وابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله قوله: «إن الأرض لَتبكي على المؤمن أربعين صباحاً» (مقتل الحسين عليه السلام للمقرم: ص٣٦٤).

وقد روي نظير ذلك بالنسبة للإمام الحسين عليه السلام، فعن زرارة عن الصادق عليه السلام: «إن السماء بكت على الحسين عليه السلام أربعين صباحاً بالدم، وإنّ الأرض بكت أربعين صباحاً بالسواد، وإنّ الشمس بكت أربعين صباحاً بالكسوف والحمرة... وإنّ الملائكة بكت أربعين صباحاً... إلخ» (كامل الزيارات: ص٨٤).

وعن الإمام محمد الباقر عليه السلام: «ما بكت السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا إلا على الحسين بن علي (صلوات الله عليهما)، فإنها بكت عليه أربعين يوماً» (البحار: ج٤٥/ ص٢١١).

وقد ورد أيضاً أن نبي الله آدم عليه السلام بكى على ولده هابيل أربعين ليلة. (انظر: بحار الأنوار: ج١١/ص٤٤).

وعلى كل حال، فإن الاجتماع بعد أربعين يوماً إنما يُراد به تذكُّر الميت، وإتحافه بالهدايا عبر الدعاء له بالرحمة والمغفرة، وإهداؤه ثواب قراءة القرآن، وليس في ذلك غضاضة.. خصوصاً إذا لم يُقصد التعبد والاستحباب.

بل حتى لو قُصد ذلك؛ فاستناداً إلى بعض ما ذكرناه آنفاً مما أشار إلى خصوصية في الأربعين، أو للتأسي بالأئمة عليهم السلام في ما أعلنوه من ذكرى أربعين الإمام الحسين عليه السلام، على اعتبار أنهم هم الأسوة والقدوة، إذا لم يثبت أن ذلك مختص بالحسين عليه السلام.

انظروا إلى صدقه وأمانته

السيد منتظر الموسوي

إن الصدق وأداء الأمانة من صفات المتقين، بل من صفات الأنبياء عليهم السلام، وإنّ اللّه عزّ وجلّ لم يبعث نبيّاً إلّا بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر كما في الرواية، والصدق كما في الروايات عماد الإسلام، ودعامة الإيمان، وجمال الإنسان.

ولنعلم أن صفة الصدق وأداء الأمانة من الصفات الجميلة والتي من خلالهما نستطيع التمييز بين المتقين وغيرهم، فقد روي عن مولانا الإمام الصادق عليه السلام قال: «لا تنظروا إلى طول ركوع الرجل وسجوده، فإن ذلك شيء اعتاده، فلو تركه استوحش لذلك، ولكن انظروا إلى صدق حديثه وأداء أمانته» (بحار الأنوار: ٥٣/١١٠).

ومن آثار الصدق وأداء الأمانة: (الرزق)، فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ألا أوصيك؟»، قلت: بلى، قال: «عليك بصدق الحديث وأداء الأمانة؛ تشرك الناس في أموالهم هكذا» وجمع بين أصابعه، قال الراوي: فحفظت ذلك عنه فزكيت ثلاثمائة ألف درهم.

ومن فوائد الصدق أيضاً ما روي عن مولانا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: يكتسب الصادق بصدقه ثلاثاً: «حسن الثقة به، والمحبة له، والمهابة منه»، وعنه عليه السلام قال: «الصدق ينجيك وإن خفته». (غرر الحكم: ص٢١٩)

وأما الأمانة فقد وردت روايات تحث على أدائها حتى إلى الفاجر أو حتى لو كان شيئاً بسيطاً؛ منها ما روي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال:

أُقسمُ لَسمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله يقول لي قبل وفاته بساعة مراراً ثلاثاً: يا أبا الحسن، أدِّ الأمانةَ إلى البرِّ والفاجرِ فيما قلَّ وجلَّ، حتى في الخيطِ والمخيطِ». (بحار الأنوار: ٧٤/٢٧٣).

ولاحظوا إلى كلمة (الخيط) فما هي قيمته؟! ولكن مع قلة قيمته يجب علينا أن نؤديه إلى مَن ائتمننا عليه..

إذن هذه هي أخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، فمن أراد أن يكون من شيعتهم ومحبيهم فليصدق في قوله وليؤدِّ الأمانة؛ فإنها من مكارم الأخلاق.

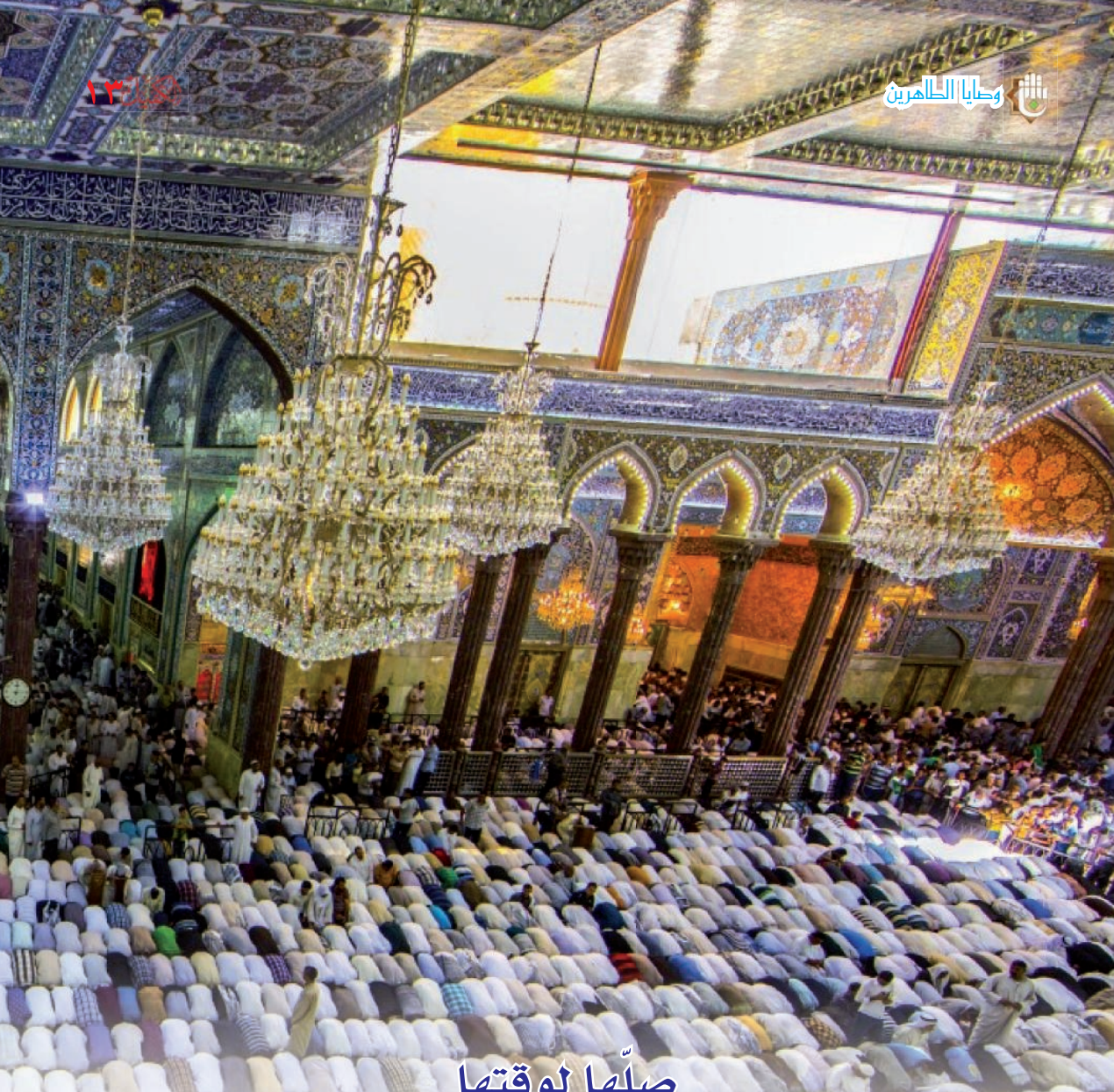

صلّها لوقتها

لمّا ولّى أميرُ المؤمنين عليُّ بنُ أبي طالب عليه السلام محمّدَ بنَ أبي بكر مصر وأعمالها، كتب له كتاباً، وأمره أن يقرأه على أهل مصر ويعمل بما وصّاه فيه... ومما قال فيه:

وانظر إلى صلاتك، كيف هي؟ فإنّك إمامٌ لقومكَ، أن تُتمّها ولا تخفّفها، فليس من إمام يصلّي بقوم يكونُ في صلاتهم نقصانٌ إلاّ كان عليه، لا ينقصُ من صلاتهم شيءٌ، وتـمّمْها وتَحفّظْ فيها يكُنْ لك مثل أُجورهم، ولا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ثمّ ارتقب وقتَ الصلاة فصلّها لوقتها، ولا تُعجّل بها قبله لفراغٍ، ولا تؤخّرها عنه لشغلٍ...

(وسائل الشيعة، للشيخ الحر العاملي رحمه الله: ج٤/ ص١٦١)

أينَ الطالبُ بدَمِ المقتولِ بكربلاء؟!

إعداد / السيد محمد العطار

جاء في الروايات الشريفة عن المعصومين عليهم السلام أنه سيظهر في يوم العاشر من المحرم سيدنا وإمامنا الحجة بن الحسن المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف في الكعبة المشرّفة، قائماً بين الركن والمقام، وجبرائيل عليه السلام عن يمينه، وميكائيل عليه السلام عن يساره، ويسير الشيعة إليه من أطراف الأرض لمبايعته حتى يقيم دولته الإلهية العادلة.. وهنا إطلالة سريعة على عصر ظهوره المبارك عليه السلام:

النجف والكوفة على عهد الإمام عليه السلام:

الإمام المنتظر عليه السلام يخرج من المدينة المنورة، وهذا أحد عناصر الاشتراك بينه وبين الإمام الحسين عليه السلام، ويكون إعلان الثورة من مكّة المكرمة، ويأتي للعراق ويصل إلى الكوفة، ومن الكوفة إلى النجف، ومن النجف إلى السهلة.

يقول الإمام الباقر عليه السلام: «كأنّي بالقائم على أرض نجف الكوفة وقد سار إليها من مكّة في خمسة آلاف من الملائكة جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمؤمنون بين يديه وهو يفرق الجنود والكتائب والسرايا في البلاد» (بحار الأنوار: ٥٢/٣٣٧).

عن مفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربها، واستغنى العباد عن ضوء الشمس، ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له ألف ذكر، لا يولد فيهم أُنثى، ويبني في ظهر الكوفة مسجداً له ألف باب، ويتصل بيوت الكوفة بنهر كربلاء وبالحيرة، حتى يخرج الرجل يوم الجمعة، على بغلة سفواء يريد الجمعة فلا يدركها» (بحار الأنوار: ٥٢/٣٣٧).

أوّل أمّة تلتحق بالإمام عليه السلام:

وأوّل أمّة تلتحق بالإمام المنتظر عليه السلام هم شيعة أهل البيت عليهم السلام، لتأكيد حقيقة أن أصحاب الحركة الإصلاحية العالمية هم الشيعة وإمامهم الإمام المنتظر عليه السلام.

فقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: «...فيبعثُ اللهُ قوماً من أطرافها، ويجيئون قَزَعاً كقَزَع الخريف..» أي سُحُباً كسُحب الخريف. فإنّ قطع السحاب في فصل الخريف تكون قطعاً صغيرةً متفرقة ومسرعة ثم تجتمع بعضها

إلى بعض بعد ذلك، والرواية تقول أن التحاق أصحاب وأنصار الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف يكون «قَزَعاً كَقَزَعِ الخريف» يجمعهم الله له من أنحاء العالم وتحضر عنده في مكّة المكرمة. (انظر: الغيبة، للطوسي: ص٤٧٧).

ويقول إمامنا الصادق عليه السلام: «إن قائمَنا إذا قام مدَّ اللهُ لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم، حتى لا يكون بينهم وبين القائم بريدٌ يكلّمهم، فيسمعون وينظرون إليه وهو في مكانه» (البحار: ٣٣٦/٥٢)، ولكنهم يشاهدونه وتنقطع الفواصل المكانية والزمانية بينهم وبين الإمام المنتظر عجل الله فرجه الشريف.

الانتقام من الظالمين:

تذكر الروايات المعتبرة أن أحد الأمور التي تتحقق بظهوره عجل الله فرجه الشريف هو (الانتقام من الظالمين)، ولكن ليس على أساس أنّ هذا هو الهدف، بل هذا أحد ما يتحقق على يد هذه الحكومة الإصلاحية.. حكومة إصلاحية لكنها تنتقم من الظالمين، الثأر لدماء الأبرياء، لدماء الأنبياء عليهم السلام، لدماء الإمام الحسين عليه السلام، شعارهم: (يا لثارات الحسين).

وهناك رواية عن الإمام الصادق عليه السلام يقول فيها: «لما كان من أمر الحسين بن عليّ عليه السلام ما كان، ضجّت الملائكةُ إلى الله تعالى وقالت: يا ربِّ، يُفعل هذا بالحسين صفيّك وابن نبيّك؟ قال: فأقام الله لهم ظلَّ القائم عليه السلام، وقال: بهذا أنتقمُ له من ظالميه» (الأمالي، للطوسي: ص٤١٨).

ولهذا ورد في دعاء الندبة الذي أُمرنا بقراءته في زمان الغَيبة: «أَيْنَ الطّالِبُ بِدَمِ المَقْتُولِ بِكَرْبَلاءَ».

نداءات الإمام عليه السلام:

تذكر بعض الروايات أن الإمام عليه السلام إذا خرج كان له خمسة نداءات عند البيت الحرام:

- ألا يا أهل العالم، أنا الإمام القائم.
- ألا يا أهل العالم، أنا الصمصام المنتقم.
- ألا يا أهل العالم، إن جدي الحسين قتلوه عطشاناً.
- ألا يا أهل العالم، إن جدي الحسين طرحوه عرياناً.
- ألا يا أهل العالم إن جدي الحسين سحقوه عدواناً. (إلزام الناصب: ج٢/ص٢٨٢).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

حرصاً على نشر مبادئ وعلوم أهل البيت عليهم السلام، ورفع حالة الوعي العلمي والثقافي في المجتمع، وإطْلاع القارئ الكريم على المواضيع القيّمة المنشورة في منتدى الكفيل الإلكتروني..

سيقوم كادر نشرتي الكفيل والخميس بالتعاون مع كادر منتدى الكفيل المبارك -بعد التوكّل على الله سبحانه- بإصدار مجلّة فصلية تصدر كل ثلاثة أشهر، باسم (جواهر منتدى الكفيل).

وسيتم اختيار أبرز المواضيع الثقافية المتنوعة المكتوبة بأقلام الإخوة والأخوات الأعضاء في المنتدى الإلكتروني، والتي ستجد طريقها إلى النشر في المجلة بشكل ورقي مطبوع، لتصل إلى أكبر عدد ممكن من القرّاء الكرام.

لذا نرحّب بالإخوة أصحاب الأقلام المبدعة وندعوهم للكتابة في أي قسم من أقسام المنتدى يجدونه مناسباً وموافقاً لكتاباتهم، مع مراعاة الشروط الآتية:

- أن تكون المشاركة من نتاج أقلامكم، وغير مأخوذة نصاً من بعض مواقع الإنترنيت.
- أن تكون المشاركة مكتوبة بأسلوب واضح بعيد عن التعقيد، وغير استفزازي لبقية المذاهب.
- أن يذكر مصادر الآيات الكريمة أو الروايات الشريفة -إن وجدت- على أن يكون المصدر من الكتب المعتبرة.
- أن لا يتجاوز عدد كلمات المشاركة عن ٥٠٠ كلمة كحدٍّ أقصى، وأن لا يقلّ عن ٣٥٠ كلمة.

سائلين المولى سبحانه أن يشملكم بنظرة أئمتنا عليهم السلام ورعايتهم وتسديدهم، وأن يوفقكم لنفع المؤمنين، ويجعل ذلك ذخراً لكم في الآخرة. -- مع تمنياتنا لكم بالتوفيق --

وللمزيد من التفاصيل يمكنكم مراسلتنا على الإيميل الآتي: (nashra@alkafeel.net)، أو مراجعة وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات في مجمع الإمام العسكري عليه السلام (فندق الدلّة سابقاً) الكائن في منطقة باب بغداد بالقرب من عمارة التأمين الوطنية.

شعبة الدراسات والنشرات

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net
تحرير : السيد محمد العطار / منير فاضل الحزامي - التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي